تجربة الولايات المتحدة في إقامة المدن الصناعية وإمكانية الاستفادة منها في العراق

The US's Experience in Establishing Industrial Cities and their Accessibility in Iraq

أ.م.د عمار محمود حميد الربيعي [١]

Assist. Prof. Ammar M. Hameed Al-Rubaie

شيماء مؤيد زغير المنصوري [٢]

Shaima M. Zugheir Al-Mansoori

الخُلاصة

تنبع فكرة البحث حول أهمية المدن الصناعية بأعتبارها عاملاً مهماً لتطوير القطاع الصناعي، كما انها تساعد على إقامة المصانع والاستثمارات في البلاد لكونها توفر للمستثمر المحلي والاجنبي البنية التحتية والخدمات اللازمة لإقامة مشروعه الصناعي، اضافه الى انها تخفف من نسبة البطالة في المجتمع. كما تحتل المدن الصناعية مكانة كبرى ضمن اهتمامات السياسات الاقتصادية الراهنة، ومن أجل تطوير وتعزيز هذه المدن، تتبنى العديد من الدول استراتيجيات عديدة، نظرا للاهتمام الكبير الذي حظيت به هذه الأخيرة من طرف دول العالم، باعتبارها أحسن أداة لتعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية للقطاع الصناعي، لذلك

١- جامعة كربلاء / كلية الادارة والاقتصاد.
٢- جامعة كربلاء / كلية الادارة والاقتصاد.

يهدف البحث الى دراسة تجربة المدن الصناعية في الولايات المتحدة وكيفية الاستفادة منها في انشاء واقامة المدن الصناعية في العراق، وقد تم التوصل في الاخير الى عدة استنتاجات وتوصيات فيما يخص البحث.

الكلمات المفتاحية: المدن الصناعية، اقتصاد الولايات المتحدة، المدن الصناعية في الولايات المتحدة، المدن الصناعية العراقية.

Abstract

The idea of research stems from the importance of industrial cities as an important factor in the development of the industrial sector, as they help to establish factories and investments in the country because they provide the local and foreign investor with the infrastructure and services necessary to establish his industrial project, in addition to that they reduce unemployment in society. Industrial cities also occupy a major position within the interests of current economic policies, and in order to develop and strengthen these cities, many countries adopt many strategies, due to the great interest that the latter received from the countries of the world, as it is the best tool to enhance the productive and competitive capabilities of the industrial sector, in addition to its ability to activate the economic interdependence and interdependence of countries and reduce the risks of competition with imported products, especially with the continuous liberalization of markets. Therefore, the research aims to study the reality of industrial cities in Iraq and how to benefit from USA experience in establishing and establishing industrial cities, Finally, several conclusions and recommendations were reached regarding the research.

المقدمة:

تُعد المدن الصناعية اداة مهمة لتشجيع الاستثمار ولها دور مهم في تنمية وتطوير القطاع الصناعي بالإضافة الى توفير فرص العمل وهذا يساعد على الحد او التقليل من مشكله البطالة داخل الاقتصاد الوطني وايضا تُعد مهمة في نقل التكنولوجيا وتطويرها. لذلك تهدف دول العالم الى انشاء مثل هذه المدن في ارجاء بلادها، وهذا ينطبق على العراق ايضا لما لهذه المدن من اهمية في خلق بيئة صناعية تحتوي على الصناعات المتوسطة والصغيرة مما يؤدي الى دعم النشاط الاقتصادي للبلد، ولكن يجب ان تتوفر لها بيئة مناسبة كالكهرباء والماء والحماية الامنية وغيرها لغرض قيامها ونجاحها. ولتوضيح ذلك تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: الاطار النظري والمفاهيمي للمدن الصناعية.

يتناول هذا المبحث التعريف بنشأة المدن الصناعية، مفهومها، انواعها، اهدافها، اهميتها، مقومات نجاح المدن الصناعية.

المبحث الثاني: تجربة الولايات المتحدة في انشاء المدن الصناعية.

من خلال هذا المبحث سنتعرف على واقع اقتصاد الولايات المتحدة، تجربة الولايات المتحدة في انشاء واقامة المدن الصناعية.

المبحث الثالث: واقع المدن الصناعية في العراق و استراتيجيات الافادة من تجربة الولايات المتحدة في مجال المدن الصناعية.

يتناول هذا المبحث (واقع المدن الصناعية العراقية، امكانية افادة العراق من تجربة الولايات المتحدة في مجال اقامه المدن الصناعية).

اولا: مشكلة البحث

ان تخلف القطاع الصناعي في العراق وعدم اعطائه الاهتمام الكافي سيما بعد التحول الاقتصادي بعد ٢٠٠٣، انعكس بشكل مباشر على وضع القطاع الصناعي في عدم الاخذ بالتجارب والستراتيجيات الحديثة التي تأخذ على عاتقها تطوير القطاع الصناعي والتي من جملتها تجربة المدن الصناعية.

ثانيا: اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من كون المدن الصناعية تساعد على النهوض بالاقتصاد الوطني وتطوير القطاع الصناعي وتساعد على توفير فرص عمل وبالتالي التقليل من نسبة البطالة.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة تجربة المدن الصناعية في الولايات المتحدة وكيفية الاستفادة منها في انشاء واقامة المدن الصناعية في العراق.

رابعا: فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان في امكان العراق الاستفادة من تجربة الولايات المتحدة في اقامة المدن الصناعية في ظل توفر الظروف والعوامل المطلوبة لإقامتها.

خامسا: منهجية البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث واثبات فرضيته تم الاعتماد على الاسلوب الوصفي التحليلي للبيانات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع.

المبحث الأول: الاطار النظري للمدن الصناعية

المطلب الاول: نشأة المدن الصناعية Emergence of Industrial Cities

يعد انشاء المدن الصناعية احد ادوات نقل الاستثمارات لتنمية مناطق معينة مختارة، ويعود تاريخ انشائها في اواخر القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين اذ ان أول مدينة صناعية تم انشاؤها هي في أوروبا الغربية والولايات المتحدة، اذ تعتبر مدينة ترافورد بارك Trafford Park اول مدينه صناعية Industrial City تم انشاؤها في العالم والتي افتتحت عام 1896 في بريطانيا بالقرب من مدينة مانشستر، ثم اعقب ذلك انشاء مدن صناعية اخرى منها مدينة نابولي في ايطاليا عام 1904 ومدينة شيكاغو في امريكا عام 1907، وفي عام 1951 تم إنشاء أول مدينة صناعية آسيوية في سنغافورة.(٣) وفي الواقع ان ظاهرة انشاء المدن الصناعية في العالم لم تأخذ في الانتشار سريعا الا في منتصف القرن العشرين بعد عام 1950، اذ ادخلت المدن الصناعية ضمن الخطط والبرامج لكل من البلدان المتقدمة والنامية.(٤) ومن الملاحظ انه يجب التمييز بين السياسات التي تحكم انشاء المدن الصناعية في البلدان المتطورة عن هذه السياسات في البلدان النامية، ففي البلدان الصناعية المتطورة مثل بريطانيا والولايات المتحدة ودول أوربا الغربية واليابان،كان انشاء المدن الصناعية جزءاً من الخطة التي تهدف الى تطوير وزيادة النمو الصناعي، وقد ترافق ذلك مع سياسات تلك البلدان الخاصة بتطوير المناطق، وتخطيط المدن، وتوفير العمالة، ونقل الصناعة من الاماكن المكتظة بالسكان، اما في البلدان النامية فقد اعتبرت وسيلة مهمة وفعالة في الخطط التنموية لهذه البلدان، من اجل تحديث وتنشيط واقامة الصناعات المتوسطة والصغيرة واحياناً اقامة مجمعات الصناعات الثقيلة.(٥)

المطلب الثاني: مفهوم المدن الصناعيةIndustrial Cities Concept

يمكن تعريف المدينة الصناعية بانها (المكان الذي يتم فيه توفير التسهيلات المطلوبة وإقامة المصانع من قبل الحكومة لأصحاب المشاريع لتأسيس صناعاتهم هناك. او هي عبارة عن قطعة أرض مقسمة ومطورة وفقًا لخطة شاملة تستخدمها مجموعة من المؤسسات الصناعية). وقد عرفت الأمم المتحدة عام 1963 المدينة الصناعية بأنها (مجموعة من الشركات المخطط لها، تقدم مباني المصانع القياسية وتوفر الخدمات

3- Arnault Morisson, Economic Zones In The Asean, Industrial Parks, Special Economic Zones, ECO Industrial Parks, Innovation Districts As Strategies For Industrial Competitiveness, UNIDO Country Office In Viet Nam, Kim Ma, Hanoi, Viet Nam,2015, p19.

٤- مي ثامر رجب عبود العزاوي، اثر المستوطنات الصناعية في التنمية الاقليمية (دراسة تطبيقية على مستوطنة النهروان الصناعية في العراق)، رسالة ماجستير آداب في الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ٢٠٠٢، ص٨.

٥- محمد مصطفى محمود القدرة، اثر الاستثمار في المدن الصناعية في فلسطين على توفير فرص العمل (دراسة حالة: المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة الخاصة للهيئة العامة للمدن الصناعية)، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية–غزة، ٢٠٠٧، ص٤١.

والتسهيلات لشاغليها).[٦] كما انها (عبارة عن قطعة من الارض تتبع لهيئة عامة او خاصة وتقسم قطعة الارض هذه على اقسام صغيرة تبنى عليها مباني مخصصة وفقا لمواصفات الذي سيشغلها وتباع هذه المباني او تؤجر لرجال الصناعة، وتوفر المدينة الصناعية لمصانعها كافة المتطلبات كالماء والطرق والكهرباء وغيرها من الخدمات).[٧] كما قد عرفتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO * بانها(قطعه ارض مطورة ومقسمة على قطع اراضي وفقا لخطة شاملة تتوفر فيها الطرق والنقل والمرافق العامة وادارة مستمرة وموحدة تشرف على شؤون المدينة).[٨] وايضا يمكن تعريفها بانها (مساحة من الارض تحتوي على مجموعة من المصانع والمعامل والورش الحرفية مزودة بالخدمات والمرافق اللازمة،حيث تقسم مساحة الارض هذه على اقسام صغيرة يخصص كل منها لإنشاء مشروع معين، ويحدد لهذه المدينة انواع الصناعات المطلوب انشائها وخصائصها والارض التي تستخدمها واحتياجاتها من المرافق والخدمات).[٩]

من خلال ما سبق يمكن تعريف المدينة الصناعية بانها (مساحة من الارض تحتوي على المباني والمصانع والورش، اذ تكون مزودة بكافة المتطلبات والمرافق اللازمة لإقامة الصناعات فيها).

المطلب الثالث: انواع، اهداف، واهمية المدن الصناعية

اولا: انواع او تصنيفات المدن الصناعية Types of industrial cities

يختلف تصنيف المدن الصناعية باختلاف المعيار المعتمد عليه، فإما أن نعتمد على موقعها واما على نوع النشاط الصناعي المقام فيها واما على منشئها وكما يلي:

١. تصنيف المدن الصناعية بحسب موقعها:

بناءً على التصنيف الذي اعتمدته منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO تنقسم المدن الصناعية بحسب موقعها على مدن صناعية حضرية ومدن صناعية شبه حضرية ومدن صناعية ريفية.

أ. المدن الصناعية الحضرية: يقصد بها المدن الصناعية المتواجدة في وسط أو ضواحي مركز حضري مهم، أو مدينة كبيرة يفوق عدد سكانها 500000 نسمة.

6- DK Sinha, Industrial Estates: Definition,Types and Objectives,p1, on: www.youratricalelibrary.com.

٧- عماد سعدا، الواقع الاستثماري للمدن الصناعية السورية وآفاق تطويره، مجلة جامعة البعث، كلية الاقتصاد – جامعة دمشق، المجلد٣٦، العدد١، ٢٠١٤، ص٢٣٧.

*– منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO وكالة متخصصة في منظمة الأمم المتحدة، ومقرها في فيينا – النمسا. هدفها الرئيسي هو تعزيز وتسريع التنمية الصناعية في الدول النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية وتعزيز التعاون الصناعي الدولي. للمزيد ينظر في ذلك الى:https://ar.wikipedia.org.

8- Hajra Zafar, Industrial Policy in Punjab: A case study of sundar industrial estate, Centre for Public Policy and Governance, Forman Christian An College, A Chartered University,Lahore, Pakistan, 2012, p1.

٩– مأرب حمدان، التأثيرات البيئية للمنطقة الصناعية في المدن، مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، العدد٢٣، ٢٠١١، ص٢.

ب. المدن الصناعية شبه الحضرية: تعد المدن الصناعية شبه حضرية إذا تواجدت في المدينة الرئيسية الريفية أو شبه الريفية، والتي يجب أن لا يقل عدد سكانها عن 50000 نسمة.

ت. المدن الصناعية الريفية: هي تلك المتواجدة في المدينة الرئيسية لمنطقة ذات طابع ريفي، والتي يجب أن لا يقل عدد سكانها عن 25000 نسمة.

٢. تصنيف المدن الصناعية بحسب نوع النشاط:

أ. المدن الصناعية المتعددة القطاعات: هي المدن التي تتوطن فيها مؤسسات صناعية تنتمي إلى قطاعات صناعية مختلفة، لا تربطهما أية علاقة.

ب. المدن الصناعية المساعدة: هي المدن التي تتوطن فيها مؤسسات صناعية من الحجم الصغير وتعمل في قطاعات مختلفة لفائدة مؤسسة صناعية كبيرة تستورد منتجاتها وتمارس الرقابة عليها.

ت. المدن الصناعية الوظيفية: هي المدن التي تتوطن فيها مؤسسات صناعية لها نفس نوع أو طبيعة النشاط.[١٠]

٣. تصنيف المدن الصناعية حسب الهيئة المنشئة للمدينة الصناعية:

توجد ثلاثة أنواع من المدن الصناعية بحسب الهيئة المنشئة للمدينة الصناعية وهي:

أ. المدن الصناعية التابعة للقطاع العام التي تتكفل بإنشائها الدولة أو الولاية أو البلدية.

ب. المدن الصناعية التابعة للقطاع الخاص والتي تنشؤها جمعية أو شركة مساهمة.

ت. المدن الصناعية المختلطة والتي تقوم بإنشائها جمعية من الصناعيين أو شركة مساهمة بواسطة مساعدات مالية تقدمها الدولة بشكل قرض طويل الاجل.[١١] ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (١) تصنيفات المدن الصناعية

١٠- راضية بن مبارك، تنظيم وتسيير المناطق الصناعية في الجزائر، اطروحة دكتوراه في الحقوق، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، ٢٠١٦، ص٢٧- ص٢٨.

١١- راضية بن مبارك، المصدر نفسه، ص٣١.

المصدر: من عمل الباحثة استناداً الى:

- راضية بن مبارك، تنظيم وتسيير المناطق الصناعية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، ٢٠١٦، ص٢٧- ص٢٨.

ثانيا: اهداف المدن الصناعية Industrial Cities objectives

ان اهداف تأسيس المدن الصناعية تشتمل على بعض او جميع العوامل الاتية:

١. تشجيع الصادرات الصناعية من خلال مشاركة القطاع الصناعي بالمعارض الخارجية و الترويج للعلامات التجارية الوطنية.
٢. خلق فرص عمل اضافية وبالتالي الحد من مشكلة البطالة في البلد.
٣. نشر الصناعة ومنافع التنمية في المناطق المتخلفة اقتصاديا لتعزيز التنمية فيها.[١٢]
٤. تحقيق التنمية والنمو الاقتصادي وتطوير القطاع الصناعي وذلك من خلال تشجيع إنشاء الصناعات المختلفة الأحجام والاستفادة من ميزة تسهيلات الإنتاج وتوفر الخدمات العامة.
٥. تنمية المناطق المحيطة بالمدينة الصناعية وذلك من خلال الاستفادة من تطوير البنية التحتية وتركز الاستثمارات المالية التي تزيد من النشاط الاقتصادي والازدهار العمراني.
٦. تحقيق الاكتفاء النوعي و الكمي في سد حاجات الأسواق المحلية والخارجية.

١٢- مدحت كاظم راضي القريشي، المناطق الصناعية:دورها في التنمية الاقتصادية والتحديات والمشاكل التي واجهتها (مع الإشارة الى تجارب بعض البلدان)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، جامعة المستنصرية، العدد ٥٤، ٢٠١٧، ص٥.

٧. تحقيق التكامل والترابط بين مختلف الصناعات في نفس المدينة أو بين المدن المختلفة في البلد.[١٣]

٨. تنظيم الصناعة من خلال تسهيل تكوين قاعدة بيانات حول احتياجات الصناعة من حيث المواد الخام والمدخلات الإنتاجية الأخرى.

٩. تعزيز الاستقرار السكاني وذلك من خلال الحد من الهجرة وتقليل الضغط على الخدمات بالمدن الكبرى، وتفادي تركز الصناعات في المدن الكبيرة.[١٤]

١٠. جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية المباشرة من خلال توفير البنية التحتية المناسبة لإقامة المشاريع وتقديم الامتيازات المختلفة كمنح الاعفاءات الضريبية والتسهيلات الجمركية.

١١. حماية البيئة من مختلف مظاهر التلوث من خلال أسس ومعايير متبعة في تخطيط المدن.[١٥]

١٢. ربط مخرجات البحث والتطوير بالنشاطات الاقتصادية ونقل التكنلوجيا والمهارات من مراكز الأبحاث الى المؤسسات لتحويلها الى سلع وخدمات بواسطة المدينة الصناعية.[١٦]

١٣. تشجيع أصحاب المشاريع الصغيرة على إنشاء صناعاتهم في مجالات محددة من خلال تقديم مختلف الحوافز والمرافق المطلوبة.[١٧]

ثالثا: اهمية المدن الصناعية industrial cities importance

من بين المزايا الصناعية والاقتصادية للمدن الصناعية أنها تعمل على:

١. جذب المستثمرين المحليين والأجانب لكونها توفر البنية التحتية الأساسية لأي مستثمر بالإضافة الى توفير خدمات الطرق، والكهرباء، والماء وغيرها.

٢. تحقيق توزيع اكثر توازناً للإنتاج والعمالة داخل منطقة ما عن طريق نشر الصناعات الى المدن الصغيرة في المناطق الريفية.

٣. التشجيع على الاستخدام الاكثر كفاءة للموارد، مثال على ذلك هو انشاء مدن صناعية كبيرة ومتنوعة للغاية مثل محطة توليد الكهرباء او مصفى النفط او معمل كيمياويات.[١٨]

١٣- بن عبد العزيز فطيمة و بن حمودة محبوب، النشاط الاستثماري في المناطق الصناعية ومناطق النشاط في الجزائر، ورقه بحث قدمت الى الملتقى العلمي الدولي حول (استراتيجية تطوير القطاع الصناعي في إطار تفعيل برنامج التنويع الاقتصادي في الجزائر)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم، جامعة البليدة ٢، الجزائر، ٢٠١٨، ص٤.

١٤- سامر مظهر قنطقجي، تنظيم المدن الصناعية وإدارتها، ورقة عمل قدمت كأقتراح الى مجلس مدينة حماة، ٢٠٠٣، ص٧.

١٥- مي ثامر رجب عبود العزاوي، مصدر سابق، ص١٢.

١٦- سماعلي فوزي و خروف منير، مدخل الى المناطق الصناعية والمناخ الاستثماري دراسة مقارنة لمجموعة من البلدان، الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية وترقية الصادرات خارج المحروقات الواقع والافاق والتجارب الناجحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر، ٢٠١٥، ص٩.

17- Industrial Estates, Meaning, Objectives, Merits, Types, Role, on: http://mba-guide.com

18- Colin Francis and Suren Erkman, Environmental Management for Industrial Estates Information and Training Resources, UNEP, Division of Technology, Industry and Economics,Ed.1,2001,P14.

٤. الاشراف الجيد على المصانع والورش وغيرها من قبل الجهات المختصة.

٥. دعم القطاع الخاص وتفعيل دوره في تطوير القطاع الصناعي من خلال الاستفادة من مزايا تسهيلات الانتاج والخدمات العامة المتوفرة داخل المدن الصناعية، فضلا عن تقديم القروض الصناعية بدون فوائد والتسديد يكون على فترات طويلة اضافة الى الاعفاء من الرسوم الجمركية والضرائب.

٦. تقليل التلوث داخل المدن ضمن المحددات المسموح بها عالميا وسهولة جمع ونقل المخلفات الخطرة من المدن الصناعية وفقاً للقوانين والمحددات الموضوعة.

٧. المحافظة على مصادر المياه من خلال نظام اعادة التدوير اضافة الى امكانية سهولة معالجة المياه المتخلفة من الصناعة واستخدامها في سقي المزروعات.(١٩)

٨. استخدام التكنلوجيا الحديثة التي تؤدي الى رفع مستوى المهارة وارتفاع مستوى الادارة والتنظيم وهذا بدوره يساعد على تطور القطاع الصناعي مما ينعكس على باقي القطاعات الاخرى.

٩. تتمكن الصناعات من التكامل عموديا وافقيا بأن تستفيد كل صناعة من الأخرى، اي أن تمد صناعة ما الصناعات الأخرى بالمواد الأولية وهذا مايسمى بالارتباطات الخلفية والامامية فيما بين الصناعات.(٢٠)

١٠. تحقيق وفورات التجمع او اقتصاديات التكتل Agglomeration Economics* والتي تنشأ من خلال التقارب الجغرافي للمنشأت الصناعية التي تنتج منتجات متماثلة والتي تؤدي الى اكتساب مهارات وخبرات معرفية وفنية اكثر، مما يؤدي الى اتساع السوق وبالتالي ضمان تصريف المنتجات وهذا بدوره يشجع المنشآت الصناعية على زيادة الطاقة الانتاجية مما يؤدي الى انخفاض تكاليف الانتاج. (٢١)

١٩- اهمية المدن والمناطق الصناعية،وزارة الصناعة والمعادن العراقية، المديرية العامة للتنمية الصناعية،٢٠١٦، متوفر على: http://www.gdid.gov.iq.

٢٠- مدحت كاظم القريشي، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، ط٢، ٢٠٠٥، ص٣٨ – ص٣٩.

*- تسمى ايضاً باقتصاديات الحجم او وفورات الحجم او اقتصاديات الحجم الداخلية والخارجية. للمزيد ينظر في ذلك الى:

جيمس غرير، الاقتصاد الدولي، ترجمة هيثم عيسى واخرون، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، ط٦، ٢٠١٣، ص١١٤.

محمد سلمان حسن، التخطيط الصناعي، ترجمة موفق حسن محمود و فؤاد الدهوي، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٤، ص١٠٠.

كامل كاظم بشير الكناني، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٨،ص١٢٢.

Masahisa Fujita and Gacques Francois Thisse, Economics Of Agglomeration (Cities, Industrial Location, and Regional Growth),Cambridge University Press, New York, USA, 2002, P5-P9.

٢١- ينظر في ذلك الى:

احمد محمد عبد العال، جغرافية التنمية مفاهيم نظرية وابعاد مكانية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠١١، ص٥٦.

كينث جي بوتون، الاقتصاد الحضري، ترجمة عادل عبد الغني محبوب وسهام صديق خروفة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ط١، ١٩٨٨، ص٤٠- ص٤١.

يتضح لنا من خلال ما سبق اهمية المدن الصناعية في تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني وفي خلق الجو الملائم لاستقرار الصناعة وهذا بدوره يؤدي الى دعم الصناعة المحلية وبالتالي زيادة القدرة التنافسية للصادرات الصناعية اضافة الى اهميتها في تحقيق وفورات التجمع وفي جذب الاستثمارات الاجنبية والمحلية المباشرة ونقل وتوطين التكنلوجيا الحديثة.

المطلب الرابع: مقومات نجاح المدن الصناعية Elements of the success of industrial cities

من مقومات نجاح المدن الصناعية وضع الخطط اللازمة واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والمالية لهذه المدن باعتبارها وسيلة فعالة لتحقيق الاهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وادناه اهم مقومات نجاح المدن الصناعية:

١. الاستقرار الامني والسياسي: وهذا يعني توفير الامان للمواطنين وكذلك استمرار العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول الاخرى، بالإضافة الى ان عدم الاستقرار الامني والسياسي بسبب الحروب وغيرها من النزاعات داخل البلد يؤدي الى هروب رأس المال وعزوف الاستثمار الاجنبي والمحلي المباشر عن الاستثمار داخل المدن الصناعية.

٢. الاستقرار الاقتصادي والاستثماري: اي توفير المناخ الملائم للاستثمار والذي يعتمد بدرجة كبيرة على استقرار الوضع الاقتصادي داخل البلد، لان التغير المستمر في السياسات الاقتصادية الكلية المالية والنقدية والتجارية وعدم ثباتها وعدم وجود قوانين واضحة حول الانشطة الاستثمارية يؤثر بطريقة مباشرة او غير مباشرة على اداء المستثمرين ونجاح المدن الصناعية.

٣. توفر الاطر القانونية والتشريعية: اي وجود القوانين والتشريعات التي تدعم اقامة المدن الصناعية لان هذا بدوره سيؤدي الى جذب وتوطين الاستثمارات داخل المدن الصناعية. ومن الجدير بالذكر ان قوانين المدن الصناعية لابد ان تتقارب مع قوانين وانظمة الدولة لكي لا يحدث تضارباً بين مصالح الدولة والمستثمر.[٢٢]

٤. توفر الايدي العاملة: تعد الايدي العاملة من المقومات الاساسية لنجاح المدن الصناعية، اذ انها تحتاج الى عمال فنيين ذوي خبرة ومهارة عالية،ومن هنا نلاحظ ضرورة وجود مراكز التدريب والتأهيل لتدريب الايدي العاملة وتطويرها لان هذا يساهم في امداد المدن الصناعية بالعمالة الماهرة والتي تمتاز بالكفاءة والخبرة.

كامل كاظم بشير الكناني، مصدر سابق، ص١٣٥.

٢٢- يونس علي و ثامانج جلال، دور المدينة الصناعية في السليمانية – عربت في تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية، مجلة جامعة التنمية البشرية، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، المجلد ٣، العدد٢، ٢٠١٧، ص٤٠٥ – ص٤٠٦.

٥. توفر الموارد المالية والقدرة التمويلية: ان قيام اي نشاط اقتصادي يحتاج الى رأس مال سواء لشراء المواد الاولية التي يعتمد عليها في العملية الانتاجية او للحصول على المكائن والالات والمعدات اللازمة لاستمرار العملية الانتاجية الصناعية.(٢٣)

٦. اختيار الموقع المناسب: لاختيار الموقع الامثل للمدن الصناعية يستلزم عملية تخطيط شاملة يتم من خلالها دراسة المواقع المتوافقة مع المحددات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي وضعت من قبل الجهات المختصة بإنشاء المدن الصناعية، مثل سهولة الوصول الى الموقع وارتباطه بمحاور رئيسية للطرق، قربه من المواد الخام،الابتعاد عن المناطق السكنية الابتعاد عن المناطق البيئية الحساسة كالغابات والاراضي الرطبة وغيرها،تجنب المناطق المعرضة للسيول او ذات التربة الطينية والمناطق المعرضة للزلازل، ينبغي هنا التطرق الى مفهوم التوطن الصناعي Industrial Endowment* والذي يختلف عن اختيار موقع المدن الصناعية اذ يقصد به عملية المفاضلة بين عدة مواقع بعضها يشمل بعض مقومات اقامة المدن الصناعية والبعض الاخر لا يشمل هذه المقومات،ويتم الاختيار بينهم في ضوء بعض المتغيرات المختلفة.

٧. توفر المواد الخام: لقيام الصناعة واستمرار عملية الانتاج داخل المدن الصناعية.

٨. توفر الطاقة: لأنها من العوامل المهمة لإنشاء المدن الصناعية،اذ تعد العصب المحرك للعملية الانتاجية داخل المؤسسات والمنشأت الصناعية.

٩. توفر عامل النقل والمواصلات: حيث يعد من المقومات المهمة لإنشاء المدن الصناعية، اذ انه مهم في نقل المواد الخام ونقل القوى العاملة من مناطق سكناها الى المدن الصناعية وبالعكس.(٢٤)

١٠. وجود سياسات واضحة ومتسقة: لتحقيق اهداف المدينة الصناعية اضافة الى وجود مؤسسات حكومية قادرة على التخطيط والتنفيذ للسياسات الصناعية المتعلقة بالمدن الصناعية.(٢٥)

٢٣- راوية حناشي و بوعزيز ناصر، التجربة الفرنسية في إدارة المناطق الصناعية، الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية وترقية الصادرات خارج المحروقات الواقع والافاق والتجارب الناجحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر، ٢٠١٥، ص١٦٤- ص ١٦٥.

*- للمزيد حول التوطن الصناعي ينظر في ذلك الى:

محمد محمد سليمان حسن، الاعتبارات التخطيطية لموقع المناطق الصناعية، مجلة الصناعة السعودية، العدد ١٢، ٢٠٠٥، ص١.

علي كاظم هلال الخفاجي، تحليل وتقويم تجربة التوطن الصناعي في محافظتي ذي قار والقادسية والاثار الناجمة عنها، رسالة في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠٠٦، ص٧.

صائب ابراهيم جواد، اقتصاديات الصناعة والتنمية الصناعية (الكتاب الاول، الجزء الثاني)، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠١١، ص٦٢٥.

إيهاب علي النواب، التوطن الصناعي والحفاظ على التوازن البيئي، شبكة النبأ المعلوماتية، ٢٠١٧، ص١- ص٣، متوفر على: https://annabaa.org/arabic/economicarticles.

٢٤- سماعلي فوزي و خروف منير، مصدر سابق، ص٥-ص٦.

٢٥- مدحت كاظم راضي القريشي، المناطق الصناعية: دورها في التنمية الاقتصادية والتحديات والمشاكل التي واجهتها (مع الإشارة الى تجارب بعض البلدان)، مصدر سابق، ص١٥.

١١. دور الإعلام: من خلال ابراز أهمية المدن الصناعية عن طريق الترويج للفرص الاستثمارية المتاحة فيها وبالتالي امكانية جذب الاستثمار.

١٢. الاهتمام بالتخطيط البيئي: وهذا الامر بحاجة الى دراسة جيدة وتخطيط مسبق بكيفية التخلص من النفايات والدخان لعدم احداث الضرر بالبيئة وخاصة الصناعات الكيمياوية لأنها اشد خطورة على البيئة.[٢٦]

المبحث الثاني: بتجربة الولايات المتحدة الامريكية في اقامة المدن الصناعية

المطلب الاول: نبذة عن اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية About the Economy of USA

تقع الولايات المتحدة الامريكية في وسط قارة امريكا الشمالية بين المحيط الهادي والاطلسي و تحدها كندا شمالا والمكسيك جنوبا و تبلغ مساحتها حوالي (٩,٨٣٣,٥١٧) كم ٢، وعدد سكانها (٣٢٩,٣) مليون نسمة لغاية عام ٢٠١٨. [٢٧] وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية اكبر اقتصاد عالمي وجاء هذا المركز بين العالم لعدة أسباب والذي وضعها على طريق تحقيق التنمية والتطور الاقتصادي المبكرين.[٢٨] وتعود قوة الاقتصاد في الولايات المتحدة إلى عدة أسباب هي:

١. وفرة الموارد الطبيعية كالأراضي الخصبة والمياه العذبة، بالإضافة لغناها بالنفط والفحم والغاز الطبيعي، كما يحدها اثنين من السواحل الكبيرة التي تزودها بموانئ للتجارة.

٢. تابعةٌ لنظام سياسي واحد ولديها نظام نقدي ولغة، هذا أعطاها ميزة نسبيةً على الاتحاد الأوروبي (ثاني أكبر اقتصاد في العالم) والمكون من ٢٨ دولة منفصلة لها أنظمةٌ ولغات سياسيةٌ مختلفةٌ، هذا يجعل الأمر أكثر صعوبةً لإدارة نظامها النقدي الموحد باليورو.

٣. أمريكا لديها اثنان من الجيران الصديقة (كندا والمكسيك) ذات الطابع السلمي، أي أن حدودها بأمان هذا ساعد بتأسيس أكبر منطقة تجارة في العالم. اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية منحت أمريكا ميزة أكبر اقتصاد في العالم.

٤. الكثافة السكانية ذات التنوع الكبير، وهذا يساعد الشركات باختبار منتجاتها قبل عرضها في الأسواق وتوفير تكلفتها الكبيرة.[٢٩]

٢٦- بن عبد العزيز فطيمة و بن حمودة محبوب، مصدر سابق، ص١٢ – ص١٣.

٢٧- غرفة الشرقية، قطاع الشؤون الاقتصادية مركز المعلومات والدراسات، العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، السعودية،٢٠١٩، ص٢.

٢٨- صلاح جودي كاظم عبد الحسن الفتلاوي، أفاق التعاون الاقتصادي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية (المكاسب و التحديات)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٠، ص٧٤.

٢٩- رنيم عطفة، اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، متوفر على الرابط التالي: https://www.arageek.com.

ومن خلال الجدول التالي سنوضح قيمة الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة و مساهمة القطاعات الاقتصادية الاساسية فيه، وكما يلي:

جدول (١) نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية الاساسية في الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة من ٢٠١٠-٢٠١٨

	(مليار دولار)			
السنة	GDP	نسبة مساهمة الصناعة %	نسبة مساهمة الزراعة %	نسبة مساهمة الخدمات %
٢٠١٠	١٤,٩٩٢	١٧,٦	٢,٤٦	١٨,٠٩
٢٠١١	١٥,٥٤٢	١٨,٠	٢,٧٨	١٨,٤٥
٢٠١٢	١٦,١٩٧	١٨,٠	٢,٧٩	١٨,٥٨
٢٠١٣	١٦,٧٨٤	١٨,١	٢,٩١	١٨,٤٤
٢٠١٤	١٧,٥٢١	١٨,١	٢,٨٥	١٨,٧٢
٢٠١٥	١٨,٢١٩	١٧,٦	٢,٥٠	١٨,٧٨
٢٠١٦	١٨,٧٠٧	١٧,٥	٢,٢٩	١٩,٢١
٢٠١٧	١٩,٤٨٥	١٧,٧	٢,٢٣	١٩,٤٨
٢٠١٨	٢٠,٥٩٤	١٧,٧	٢,١٦	١٩,٤٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

1. Gross Output by Industry, Bureau of Economic Analysis, U.S, 19 April 2019,on: https://www.bea.gov
2. https://data.albankaldawli.orgبيانات الحسابات القومية للبنك الدولي، متوفرة على الرابط:

من خلال الجدول (١) نلاحظ ان قيم GDP في الولايات المتحدة الامريكية خلال الاعوام من ٢٠١٠- ٢٠١٨ في تزايد، فبعدما كان يبلغ (١٤,٩٩٢) مليار دولار في عام ٢٠١٠ ارتفع الى (٢٠,٥٩٤) مليار دولار عام ٢٠١٨، كما نلاحظ ان القطاع الخدمي في الولايات المتحدة له نسب المساهمة الاكبر في الناتج المحلي الاجمالي الامريكي، ثم يليه القطاع الصناعي وبعدها القطاع الزراعي.

اضافة الى ما سبق فأن الولايات المتحدة تحتل مكانة ومركزاً مهماً بين دول العالم، وهذا بدوره مكنها من قيادة الاقتصاد الدولي، لذلك استطاعت إن تهيمن على المنظمات الاجتماعية والاقتصادية الدولية مثل (صندوق النقد الدولي) الذي مكنها من أن تعمل على إصدار القرارات وتوجيه هذه المنظمات في خدمة

مصالحها وتقوية مركزها.[٣٠] وكما تعد الاختراعات والابتكارات الأساس الذى بنت عليه الولايات المتحدة الأمريكية بنيانها الاقتصادي، وترجع زيادة الإنتاجية في هذه الدولة إلى البحث المستمر عن طرق جديدة لأداء العمل بمجهود وتكلفة أقل، وتدل الدراسات على أن الكثير من الاختراعات قد بدأت في المشروعات الصغيرة بواسطة العاملين فيها فعلى سبيل المثال تبلغ نسبة الابتكارات في المنشآت الصغيرة مرتين ونصف بالمقارنة بالمشروعات الكبيرة مع أخذ عدد العاملين في الاعتبار، بالإضافة إلى ذلك فإن أكثر من نصف الابتكارات الفنية الرئيسية التي قدمت في هذا القرن بدأت بمخترعين أفراد ومشروعات صغيرة، ومن أمثلة ذلك الابتكارات المتعلقة بأجهزة التكييف وطائرة الهيلوكوبتر والأنسولين والبنسلين وجهاز تصوير الأوراق وغيرها، وهذه الابتكارات كانت الأساس الذى بنيت عليه العديد من الصناعات الأمريكية الرئيسية.[٣١] ومن خلال الجدول التالي سنستعرض عدد براءات الاختراع في الولايات المتحدة مقارنةً بدول اخرى وكما يلي:

جدول (٢) نسبة براءات الاختراع في الولايات المتحدة الى العالم

السنة	براءات الاختراع في الولايات المتحدة	براءات الاختراع في اليابان	براءات الاختراع في المانيا	براءات الاختراع على مستوى العالم	نسبة براءات الاختراع في الولايات المتحدة الى العالم%
٢٠١٠	٤٩٠,٢٢٦	٣٤٤,٥٩٨	٥٩,٢٤٥	١,٩٩٧,٤٠٠	٢٤,٥٤
٢٠١١	٥٠٣,٥٨٢	٣٤٢,٦١٠	٥٩,٤٤٤	٢,١٥٨,٢٠٠	٢٣,٣٣
٢٠١٢	٥٤٢,٨١٥	٣٤٢,٧٩٦	٦١,٣٤٠	٢,٣٣٨,١٨٤	٢٣,٢٢
٢٠١٣	٥٧١,٦١٢	٣٢٨,٤٣٦	٦٣,١٦٧	٢,٥٦٧,٩٠٠	٢٢,٢٦
٢٠١٤	٥٧٨,٨٠٢	٣٢٥,٩٨٩	٦٥,٩٦٥	٢,٦٨٠,٩٠٠	٢١,٥٩
٢٠١٥	٥٨٩,٤١٠	٣١٨,٧٢١	٦٦,٨٩٣	٢,٨٨٨,٨٠٠	٢٠,٤٠
٢٠١٦	٦٠٥,٥٧١	٣١٨,٣٨١	٦٧,٨٩٩	٣,١٢٧,٩٠٠	١٩,٣٦
٢٠١٧	٦٠٦,٩٥٦	٣١٨,٤٨١	٦٧,٧١٢	٣,١٦٨,٩٠٠	١٩,١٥
٢٠١٨	٥٩٧,١٤١	٣١٣,٥٦٧	٦٧,٨٩٨	٣,٣٢٦,٣٠٠	١٧,٩٥

Source: From the researcher's work depending on:

1. World Intellectual Property Indicators, World Intellectual Property Organization (WIPO), Switzerland, 2019, P7.

٣٠- صلاح جودي كاظم عبد الحسن الفتلاوي، مصدر سابق، ص٧٧.

٣١- تركي الشمري و رمضان الشراح، نموذج مقترح من التجارب الدولية لأدوار الجهات في دعم ريادة الأعمال، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، الرياض، المملكة العربية السعودية،٢٠١٤، ص١٣١.

2. WIPO IP Facts and Figures, World Intellectual Property Organization (WIPO), Switzerland, 2014, 2016 and 2017, p40.
3. WIPO statistics database, World Intellectual Property Organization (WIPO),on: https://www3.wipo.int/ipstats/index.

نلاحظ من خلال الجدول (٢) ان عدد براءات الاختراع في الولايات المتحدة اكبر مقارنة باليابان والمانيا، اذ بلغ عدد براءات الاختراع في الولايات المتحدة (٥٩٧,١٤١) في عام ٢٠١٨، بعدما كان (٦٠٦,٩٥٦) في عام ٢٠١٧ وهي اعلى قيمة خلال السنوات المذكورة، اي ان عدد براءات الاختراع في الولايات المتحدة انخفض خلال عام ٢٠١٨ بمقدار (٩,٨١٥)، اما في اليابان والمانيا نلاحظ ان عدد براءات الاختراع ايضا انخفض ففي اليابان انخفض بمقدار (٤,٩١٤) فبعدما كان (٣١٨,٤٨١) في عام ٢٠١٧، اصبح (٣١٣,٥٦٧) في عام ٢٠١٨، اما في المانيا انخفض بمقدار(١٨٦) فبعدما كان (٦٧,٧١٢) في عام ٢٠١٧، اصبح (٦٧,٨٩٨) عام ٢٠١٨.هذا بالنسبة لعدد براءات الاختراع في الولايات المتحدة مقارنة باليابان والمانيا، اما بخصوص نسبة براءات الاختراع في الولايات المتحدة الى العالم فنلاحظ ان الولايات المتحدة ساهمت بمقدار(٢٤,٥٤%) من براءات الاختراع في العالم عام ٢٠١٠، كما نلاحظ ان نسبة مساهمتها تأخذ بالانخفاض كل عام اذ وصلت اقل نسبة مساهمة لها الى (١٧,٩٥%) عام ٢٠١٨.

المطلب الثاني: المدن الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية Industrial cities in USA

ان اول مدينة صناعية في الولايات المتحدة الامريكية كانت في شيكاغو، ففي العقد الاول من القرن العشرين كان النمو والتطور في المدن الصناعية بطيئا، لكن بعد الحرب العالمية الثانية كان نمو المدن الصناعية اسرع، حيث لعبت شركات السكك الحديدية دورا هاما في تطوير المناطق والمدن الصناعية لأنها كانت مهتمة بالمنافع غير المباشرة التي يوفرها النمو الصناعي مما ادى الى زيادة ايرادات الشحن، لذلك قدمت حوافز خاصة على شكل انخفاض في اسعار الشراء للمناطق الصناعية وضمان الحد الادنى لحركة الشحن للصناعات، ومن بين الرعاة الاخرين للمدن الصناعية شركات التطوير الصناعي وسماسرة العقارات والمقاولين والمهندسين المعماريين وغيرهم، كما قامت العديد من المنظمات المجتمعية غير الهادفة للربح بتطوير المناطق الصناعية، اضافة الى قيام المجتمعات المحلية برعاية المناطق والمدن الصناعية بهدف تحقيق فوائد غير مباشرة

للمجتمع كالزيادة في التوظيف والتجارة والخدمات وايرادات الضرائب، الخ.[٣٢] وفيما يلي سنوضح اهم المدن الصناعية في الولايات المتحدة وهي وادي السيليكون:

وادي السيليكون Silicon Valley

يرجع ظهور مصطلح وادي السيليكون لأول مرة عام ١٩٧١ عندما استخدمه الصحفي الأمريكي دون هوفلير في مقال نشر في صحيفة إخبار الالكترونيات Electronic News، كما ان هذا المصطلح ارتبط بأسم مادة السيليكون المستخرجة بشكل عام من الرمال والصخور وهي مادة شبه موصلة أو ناقلة للطاقة الكهربائية، كما تعتبر مادة السيليكون الأساس في صناعة التقنية الالكترونية التي هي بدورها أساس ثورة التقنية والاتصالات في عصرنا الحاضر، ويقع وادي السيلكون قرب مدينة سان فرانسيسكو شمال ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ولكن هذه التسمية أصبحت تطلق على مواقع الصناعة التي تستخدم تقنية المعلومات والاتصالات وتشترك فيه الشركات المحلية والعالمية في مختلف ارجاء العالم مثل وادي السيلكون لوسط وشرق أوربا (بولندا) ووادي السيلكون الهندي (بنجالور) ووادي السليكون الصيني الذي يقع شمال غرب بكين وواحة السليكون في دبي.[٣٣] ويعد وادي السيليكون مثالا للمدن الصناعية الناجحة، إذ يعتبر هذا التجمع المساهم الأول في تعاظم قوة الاقتصاد الأمريكي، حيث تبلورت هذه التجربة عند انبثاق مؤسسات صغيرة ومتوسطة ناجحة في مجال تقنية الحاسوب في وادي السيليكون في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، اذ أدى ذلك إلى أن كل من أراد إنشاء مؤسسة مبتدئة في الحاسوب يجب أن يقوم بذلك في هذا الوادي، وهذا ادى الى قيام مؤسسات الاستثمار بفتح مكاتب وفروع لها في وادي السيليكون، وهذا بدوره شجع المبتكرين لإنشاء أعمالهم في المنطقة، وبهذا تجمع المستثمرون حول منطقة جغرافية موحدة، وبزيادة عدد المؤسسات المبتدئة في وادي السيليكون اتضح للمبرمجين والمهندسين أن فرص العمل تقتضي انتقالهم إلى وادي السيليكون، وكان من جراء تركيز العمالة الماهرة فنياً في الوادي أن كثيراً من المؤسسات الناشئة في أرجاء الولايات المتحدة المختلفة أدركت أن فرص تعيينها لعمالة تملك المهارة العالية المطلوبة لأعمالها تتوفر وبكثرة في وادي السيليكون، وبهذا انتقل عدد كبير من العاملين في التقنية العليا الى وادي السيليكون.[٣٤] وتعود بداية انشاء وادي السيليكون إلى سنة ١٩٣٨ عندما مرت جامعة ستانفورد التي تأسست سنة ١٨٩١ بضائقة مالية وبدأت تفكر في إيجاد قطعة ارض تملكها للمؤسسات الضخمة التي تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات،

32- Industrial Estates An Overview, P105-P106, on: https://sg.inflibnet.ac.in

٣٣- نادية صالح مهدي الوائلي، المدن الالكترونية ودورها في الاقتصاد الفعال دراسة في دول مختارة، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٠، ص٦٢.

٣٤- سعاد قوني، التجمعات العنقودية كعامل تنافسي في قطاعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة لبعض تجارب البلدان النامية، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،٢٠١٧، ص١٣١.

وذلك من اجل ان تكون مركزاً تكنلوجياً متعاوناً تماما مع الجامعة، بالنظر لكون الإيجار الطويل الأجل يدعم جهود الشركات المستأجرة للاستثمار وكأنها تملك المكان، وقد كانت مؤسسة Varian Associates أول مؤسسة تدخل إلى هذا المشروع سنة ١٩٥١، وتبعتها مؤسسات كبرى سريعا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر شركة Lockheed وشركة HP، حيث بدأت هذه المؤسسات في إطلاق العديد من الابتكارات الناجحة وهو ما جذب العديد من المؤسسات الجديدة كما جذب العديد من فروع المؤسسات الدولية للاستفادة من توافر المختصين من المهندسين والمبرمجين والأيدي العاملة المحترفة التي اكتسبت الكثير من الخبرة خلال عملها في المؤسسات المختلفة، اضافة الى الاطلاع على احدث التقنيات التي يمكن من خلالها تطوير فكرة جديدة أو منتج ما، حتى أصبح وادي السيلكون أنجح مدينة صناعية بهذه النوعية في العالم، وقد ساعد على ذلك قلة تكلفة الأجهزة في وقتها والقرب من جامعة ستانفورد، ومن بين أهم العوامل التي أعطت لوادي السيليكون أهميته وجود معهد ستانفورد البحثي والذي تأسس عام ١٩٤٦ على الساحل الغربي بهدف دعم التطور الاقتصادي في المنطقة، وكان أيضاً لوجود شخصية مثل فريد ترمان Fred Terman وهو أستاذ في الهندسة الكهربائية بجامعة ستانفورد أثر في نجاح وادي السيليكون، والذي فكر في استغلال الأرض المملوكة لجامعة ستانفورد للاستثمار وتشجيع الطلاب على المكوث في هذه المنطقة، وبالفعل استطاع إقناع اثنين من طلبته وهما David Packard و Hewlett Bill في تكوين مؤسسة خاصة بهما حيث وفر لهم التمويل من بنك محلي وبدأت الشركة في أول الأمر بإنتاج أجهزة قياس الكترونية في مدينة بالو ألتو Palo Alto في كاليفورنيا، وفي سنة ١٩٥٠ استطاعت شركة (HP) Hewlett-Packard ومعها بعض المؤسسات التي جذبها الأستاذ فريد ترمان إلى المنطقة بدعم من جامعة ستانفورد تكوين منطقة صناعية، وقد جذب النجاح الذي حققته شركة HP العديد من المؤسسات الصغيرة وشبكة من الموردين المتخصصين وبعض المغامرين إلى المنطقة واستمر النمو على مدى عقدين من الزمان. ويضم مشروع وادي السيليكون حوالي مليون شخص حيث يجذب المشروع باستمرار العقول المبتكرة من شتى أنحاء العالم ويبلغ عدد الشركات العاملة به حوالي(٧٧) شركة، ويعتبر المساهم الأول في تعاظم قوة الاقتصاد الأمريكي، حيث تعد الصناعات التكنولوجية في أمريكا من اكبر الصناعات ومعدل نموها أكبر من (٥٠)% من أي صناعة أخرى ويظهر تأثيرها بقوة في التصدير، وتأتي معظم أرباح وادي السيليكون من خلال الابتكارات الإبداعية التي خلقتها الشركات الصناعية المكونة له، كما ان متوسط دخل العاملين بهذا المشروع من أعلى متوسطات الدخول في الولايات المتحدة الأمريكية.[٣٥]

٣٥- ينظر في ذلك الى:
الطيبي عبدالله، تحليل دور العناقيد الصناعية في تعزيز استراتيجية التنمية الصناعية في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران٢، الجزائر، ٢٠١٦، ص١٦٤ – ص١٦٦.

جدول (٣) نسبة براءات الاختراع في وادي السيليكون الى مجموع البراءات في الولايات المتحدة

السنة	براءات الاختراع في وادي السيليكون نسبة الى اجمالي الولايات المتحدة
٢٠١١	٤٨
٢٠١٢	٤٦,٩
٢٠١٣	٤٦,٩
٢٠١٤	٤٦,٧
٢٠١٥	٤٧,٧
٢٠١٦	٤٧,٢
٢٠١٧	٤٧,٥
٢٠١٨	٤٦,٥

Source: From the researcher's work depending on:

1. SILICON VALLEY INDEX, Joint Venture Silicon Valley, California,2015-2019, p7.
2. SILICON VALLEY INDEX, Joint Venture Silicon Valley, California, 2013, p21.

من الجدول (٣) نلاحظ ان براءات الاختراع في وادي السيليكون تشكل نسبة كبيرة من براءات الاختراع على مستوى الولايات المتحدة، وهذا يؤكد اهمية وادي السيليكون في الدعم التكنولوجي والابداعي وهو ما يؤثر بشكل مؤكد على قوة تنافسية المنتجات والصادرات و الناتج الامريكي.

ويمكن إيجاز عوامل نجاح وادي السيلكون فيما يلي:

١. استقلالية الجامعات الأمريكية لاسيما جامعة ستانفورد والتي تتيح لها تحديد التوجهات الاستراتيجية.
٢. جودة نظام التعليم العالي في الولايات المتحدة الامريكية وتكييف مخرجاته وفقا لاحتياجات الشركات والاسواق المحلية والدولية.
٣. السمعة الطيبة لجامعة ستانفورد على المستويين المحلي والدولي وهذا التميز يسمح بجذب أفضل الطلبة والأساتذة والباحثين.
٤. تواجد موارد بشرية تتوفر على الخبرة الفنية العالية، والتي ساهمت بشكل رئيسي في نجاح المشروع.

ايمان بن قصير وزكية مقري، مصدر سابق، ص٥٤.

حمزة العوادي، مساهمة استراتيجية المجمعات الصناعية في رفع القدرات التصديرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجارب دولية مختارة، الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية وترقية = =الصادرات خارج المحروقات الواقع والافاق والتجارب الناجحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة،الجزائر،٢٠١٥، ص٧١.

٥. توفر التمويل اللازم لإنشاء الشركات وتنوع مصادره من خلال مبيعات التراخيص وإبرام العقود مع القطاع الخاص.
٦. قلة تكلفة الأجهزة والقرب من جامعة ستانفورد، وهذا ما جعل المشروع يحقق وفورات خارجية والتي بدورها ساعدت على تخفيض أسعار منتجات المشروع وبالتالي رفع قدرتها التنافسية.
٧. توافر فرص العمل.[٣٦]

من خلال ما سبق نلاحظ ان الولايات المتحدة الأمريكية تحتل مكانة متقدمة على مستوى العالم في جميع المجالات، مما جعلها قوة اقتصادية عظمى، ويعدُّ اقتصادها أقوى اقتصاد على المستوى العالمي، كما انها تحتل مكانة متقدمة من حيث عدد الابتكارات وبراءات الاختراع، وقامت الولايات المتحدة الامريكية بالاهتمام بحاضنات الاعمال وتطويرها، اضافة الى اهتمامها بصناعة التقنية الالكترونية كما هو موجود في وادي السيليكون والذي يعد قلب التكنولوجيا النابض عالميا.

المبحث الثالث: واقع المدن الصناعية في العراق و استراتيجيات الافادة من تجربة الولايات المتحدة في مجال المدن الصناعية

المطلب الاول: نظرة عن المدن الصناعية العراقية

سعت الحكومة العراقية بعد ٢٠٠٣ الى تدشين تجربتها في اقامة المدن الصناعية، ولكنها لم تبدأ من الصفر فهذه المدن او المناطق الصناعية موجودة قبل هذا التاريخ في بغداد والنجف والبصرة وبعض المدن العراقية الاخرى ولكنها لم ترتق الى المستوى الذي وصلت اليه في الدول الأخرى، وتكاد تفتقر الى معظم متطلبات المدن الصناعية من حيث التنظيم والمساحة والخدمات ولهذا جاءت فكرة تخطي هذا التخلف فتم تشكيل لجنة عليا تتكون من وزارة الصناعة ووزارة التخطيط ووزارة الكهرباء وهيئة الاستثمار والمديرية العامة للتنمية الصناعية ووزارة البلديات ووزارة الاسكان والاعمار، وقامت هذه اللجنة بزيارة العديد من البلدان الرائدة في المدن الصناعية للوقوف على تجربتها ولكنها توصلت الى امكان اقامة هذه المدن في عدة محافظات هي (البصرة، ذي قار، النجف، نينوى، الانبار، النهروان). ومن خلال تحليل النتائج التي توصلت اليها هذه اللجنة لا يمكن القول ان العراق قد قطع شوطا كبيرا على طريق انجاز مدينة صناعية يشار اليها بالبنان، وهذا التأخر في المشروع ليس معزولا عن مظاهر التأخر في عموم القطاعات الاقتصادية السلعية والخدمية الاخرى اذا استثنينا الخطوات الاولية التي اتخذتها اللجنة والوزارات ذات العلاقة والتي تشمل وضع دراسات

٣٦- شوقي جباري وحمزة العوادي، قراءات في التجارب الدولية الرائدة لاستراتيجية العناقيد الصناعية- تجربة إيطاليا الثالثة ووادي السيلكون نموذجين، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر ٣، الجزائر، العدد ٣، ٢٠١٢، ص٥٠.

الجدوى الاقتصادية ووضع التصاميم والمسوحات الطوبوغرافية وتثبيت المنشآت والطرق وخطوط الكهرباء ومسوحات التربة والتصاميم الاساسية للمواقع وتحديد الطاقات ومصادر الخدمات الاساسية الخارجية والداخلية، بالإضافة الى وضع مشروع قانون المدن الصناعية الذي تمت القراءة الاولى له في مجلس النواب.[٣٧] كما ان التوزيع الصحيح لإقامة المدن الصناعية في محافظات العراق في الوقت الحاضر هي من أولويات المشاريع التي تبنتها وزارة الصناعة والمعادن والمديرية العامة للتنمية الصناعية والتي تهدف الى انشاء مدينة صناعية في كل محافظة، معتمدة في ذلك على المعطيات والبيانات والإحصائيات المتوفرة والمتعلقة بالنمو السكاني ومعدل دخل الفرد العراقي بالإضافة الى الاعتبارات الفنية والاقتصادية والاجتماعية مستهدفين في ذلك سد احتياجات البلد من السلع والمنتجات مع ضمان جودة المنتوج وكذلك تقليل كلفة النقل والتخزين، والحد من تدفق السلع والمنتجات الأجنبية الرديئة ومن مناشئ مختلفة، وجلب المستثمرين الصناعيين ورؤوس الاموال العراقية والعربية والأجنبية الى الوطن،علاوة الى توفير فرص عمل كبيرة للعاطلين عن العمل في تلك المحافظات. كما ان مواقع المدن التي يتم انشاؤها حاليا هي خارج حدود التصميم الأساسي للمدن السكنية تم تحديدها من قبل لجان الاستثمار في المحافظات على ضوء مخاطبات وزارة الصناعة والمعادن السابقة لاختيار مواقع ملائمة لإنشاء مدن صناعية لإيواء عدة صناعات متماثلة أو متكاملة في الإنتاج بعد توفير كافة المستلزمات والخدمات اللازمة للارتقاء بالنشاط الصناعي ودعمه كتوفير (شبكات الماء والكهرباء والصرف الصحي والمخازن والطرق والمناطق الخضراء والمرافق المهمة الأخرى) وهي الخطوة الأولى لجذب الاستثمار الصناعي والطريق الأمثل لتحول البلد إلى بلد صناعي. هذا وان اقامة المدن ستكون مفيدة للجميع وان هذه العملية تحتاج الى وقت كي تعطي نتائج ثمارها المتوخاة منها في المستقبل القريب.[٣٨]

ويتمثل دور وزارة الصناعة والمعادن العراقية في اقامة المدن الصناعية بما يلي:

١. تبنت الوزارة فكرة انشاء المدن الصناعية منذ عام ٢٠٠٥.
٢. قامت بأنشاء قسم المدن الصناعية في عام ٢٠٠٧.
٣. ان انشاءها يعد الخطوة الاولى لتفعيل القطاع الخاص للنهوض بالنشاط الصناعي.
٤. توفير فرص عمل بأعداد كبيرة وبمختلف المستويات والاختصاصات.
٥. تكون عائديه المدن الصناعية للمحافظات التي تنشأ فيها بعد اكمالها وتبقى الوزارة مشرفة ومنسقة.
٦. وجود تنوع في انشاء المدن من ناحية التمويل الاتحادي أو المحلي.

٣٧- ابراهيم المشهداني، حكاية المدن الصناعية في العراق، ٢٠١٩، متوفر على الرابط التالي: https://www.radionawa.com

٣٨- اهمية دور المديرية العامة للتنمية الصناعية في تنفيذ مشاريع المدن والمناطق الصناعية في محافظات العراق، المديرية العامة للتنمية الصناعية، وزارة الصناعة والمعادن، ٢٠١٦، متوفر على: http://www.gdid.gov.iq

٧. وضع خطة مع وزارة التخطيط لتحديد نوع الصناعات التي يحتاجها البلد.

٨. وضع اقتراحات لتشريع القوانين التي تنظم عمل المدن الصناعية وطبيعة التعاون مع القطاع الخاص والمستثمرين الاجانب والمحليين.

٩. انشاء بيت خبرة مختص في مجال تصميم وانشاء المدن الصناعية.

١٠. تصميم ثلاث مدن صناعية بالكامل كتصاميم اساسية وتفصيلية في نينوى والبصرة وذي قار.

ولكن بسبب محدودية الاموال المخصصة لأنشاء هذه المدن تم تخصيص الاموال لأنشاء مدينتين هما ذي قار والبصرة. [٣٩] والجدول التالي يوضح حالة المدن الصناعية في العراق وموقعها ومساحتها وعدد العاملين فيها إضافة الى نوع الصناعات المستهدف قيامها داخل المدن الصناعية.

جدول (٤) المدن الصناعية في العراق

ت	المدينة الصناعية	الموقع	المساحة (دونم)	الصناعات المستهدفة	عدد العاملين	حالة المدينة
١	المدينة الصناعية في البصرة	خور الزبير	٢٠٠	-	١٥٠-٢٠٠	قيد الانشاء
٢	المدينة الصناعية في ذي قار	ناحية اور	٢٠٠٠	-	١٥٠	قيد الانشاء
٣	المدينة الصناعية في النهروان	النهروان	٦٤٠٠	صناعات إنشائية. صناعات كيمياوية وتحويلة. الصناعات الهندسية. الصناعات الخفيفة وصناعة الادوات المنزلية.	٢٠٠	بصدد انجاز الموافقات الأصولية وقيد المتابعة
٤	المدينة الصناعية في النجف الاشرف	عيون الشجيج	٦٠٠٠	-	-	بصدد انجاز الموافقات الأصولية وقيد المتابعة
٥	المدينة الصناعية في الانبار	منطقة حصوة الشامية	٣٠٠٠	صناعات غذائية. صناعات كيمياوية وتحويلة.	٣٦٠٠٠	قيد الانشاء

٣٩- دور وزارة الصناعة والمعادن في مشروع المدن الصناعية، المديرية العامة للتنمية الصناعية، وزارة الصناعة والمعادن، ٢٠١٦، متوفر على: http://www.gdid.gov.iq

صناعات حرفية.

٦	المدينة الصناعية في نينوى	بالقرب من موقع شركة جابر بن حيان	٤٢٥	-	٧٠٠٠	قيد الانشاء
	المجموع		١٨,٠٢٥		٤٣,٥٠٠	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

- كوكب حميد حافظ واخرون، خطة عمل المديرية العامة للتنمية الصناعية المحدثة٢٠١٨ – ٢٠٢٢، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، ص٣١–ص٣٢.
- تعني البيانات غير متوفرة.

نلاحظ من خلال الجدول (٤) ان هناك ست مدن صناعية في العراق والتي مازالت قيد الانشاء والتطوير، تبلغ مساحتها الاجمالية نحو (١٨,٠٢٥) دونم وعدد العاملين فيها ما يقارب (٤٣,٥٠٠) عامل. اذ تعد النهروان اكبر مدينة صناعية من حيث مساحتها والتي تقدر ب (٦,٤٠٠) دونم، اما المدينة الصناعية في الانبار فهي تحتوي على اكبر عدد من العاملين، اذ يقدرون ب (٣٦,٠٠٠) عامل.

المطلب الثاني: امكانية افادة العراق من تجربة الولايات المتحدة في مجال المدن الصناعية

بعد استعراضنا في المبحث الثاني تجربة الولايات المتحدة في مجال انشاء وإقامة المدن الصناعية، يمكننا الان عرض اهم الاستراتيجيات لكي تكون انطلاقة للعراق نحو تطوير وإقامة المدن الصناعية وفق خطة مدروسة وواضحة، وذلك على النحو الاتي:

أولا: الموقع

يستطيع العراق الاستفادة من تجربة الولايات المتحدة الامريكية، عند اختيار موقع مدنه الصناعية بناءاً على قربها من مصادر الطاقة والمواد الخام اللازمة، مما يوفر للشركات العاملة في المدينة ميزة الوصول المباشر إلى الأسواق العالمية، إضافة الى قربها من الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث.

ثانيا: السياسات والاجراءات الحكومية و الحوافز المقدمة داخل المدن الصناعية

بإمكان العراق الاستفادة من عدة سياسات وإجراءات قامت بها الولايات المتحدة لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية داخل مدنه الصناعية، وهي كالتالي:

١. اتباع اساليب وطرق الادارة الحديثة والتسويق المباشر والعام داخل القطاع الصناعي، يساهم في جذب الاستثمارات الكبرى وإقناع الشركات للتوجه للمدن الصناعية ووصول منتجات البلد الى الاسواق العالمية.
٢. بناء المصانع الجاهزة بمواصفات نموذجية في جميع المدن الصناعية وعرضها على المستثمرين الصناعيين ورواد الأعمال وتخفيض إيجارها.
٣. توفير التمويل اللازم لإنشاء الشركات والمصانع داخل المدن الصناعية، إضافة الى تنوع مصادر التمويل من خلال مبيعات التراخيص وإبرام العقود مع القطاع الخاص.

ثالثا: ربط المؤسسات والجامعات ومراكز الأبحاث بالمدن الصناعية

أي ان تكون هناك علاقة متبادلة بين المدن الصناعية ومراكز الأبحاث والجامعات والمؤسسات والمشروعات القائمة أو الجديدة، حيث تمد الجامعات ومراكز البحوث المشروعات بالأبحاث اللازمة لتطوير أعمال المدن الصناعية، وتحصل منهم على ما يفيد نجاح تلك الأبحاث وإمكانية التطبيق لأخذه في الاعتبار عند القيام بأبحاث جديدة، اذ تعد مراكز البحث والتطوير في المجال الصناعي من أهم وسائل تطوير المعارف التكنولوجية التي تعد الأساس في خلق الابتكارات والاختراعات المحددة للتقدم التكنولوجي الصناعي وتحقيق التنمية الصناعية مكانياً، لذا فان من ابرز متطلبات قيام المدن الصناعية هو تحقيق الترابط الوثيق بين الأنشطة الصناعية ومراكز البحث العلمي ولاسيما الجامعات بعدها مركزاً للبحوث النظرية والتي تشكل الصناعة الجانب التطبيقي لهذه البحوث. ولأهمية التنسيق بين المدن الصناعة ومراكز البحث العلمي في تحقيق التنمية المكانية، نجد ان اغلب الشركات في الدول المتقدمة صناعيا تقوم بعملية تمويل مراكز البحث العلمي التي تخدم الصناعة بهدف إعداد البحوث الأساسية والتي تكون فائدتها بعد تطبيقها على المدى البعيد، وربما تكون كلف تمويل هذه البحوث اكبر من كلف تطبيقها وفي المقابل تجد هذه البحوث طريقها الى التطبيق في المجال الصناعي من قبل المدن الصناعية بهدف تحويل نتائج البحوث الأساسية الى نتائج عملية يستفاد منها في تطوير المدن الصناعية، وهذا بدوره يؤدي الى تطوير القطاع الصناعي وزيادة إنتاجه.

الاستنتاجات:

يتضح من خلال البحث جملة من الاستنتاجات العامة و التي تتلخص بعدد من النقاط كالاتي:

١. تساهم المدن الصناعية سواء أنشئت في البلدان المتقدمة أو النامية بعملية التنمية بكافة جوانبها سواء كانت تنمية اقتصادية او اجتماعية او بيئية او عمرانية، اذ تؤثر المدن الصناعية بحجم التكامل والترابط بين مختلف الصناعات، فضلا عن تعزيز تنافسية الصادرات المحلية وجذب الاستثمارات وغيرها، كما لها تأثير من خلال الحفاظ على البيئة من التلوث الصناعي بإتباع الطرق والتدابير البيئية اللازمة، كما

انها تهتم بتوفير فرص العمل للحد من البطالة وبالتالي رفع المستوى المعاشي للعاملين، فضلا عن اهتمامها بالتنمية العمرانية من خلال تطوير البنية التحتية والاهتمام بالمناطق المحيطة بها.

٢. تحتل الولايات المتحدة الأمريكية مكانة متقدمة على مستوى العالم في جميع المجالات، مما جعلها قوة اقتصادية عظمى، بحيث يُعدُّ اقتصادها أقوى اقتصاد على المستوى العالمي، كما انها تحتل مكانة متقدمة من حيث عدد الابتكارات وبراءات الاختراع، بسبب اهتمامها الكبير بحاضنات الاعمال وتطويرها، اضافة الى اهتمامها بصناعة التقنية الالكترونية كما هو موجود في وادي السيليكون والذي يعد قلب التكنولوجيا النابض عالميا.

٣. على الرغم من ان إقامة وانشاء المدن الصناعية في العراق جاء متأخرا نسبيا، وانها تعد اسلوباً اقتصادياً جديداً، وتعد تجربة جديدة لا تتمتع بأية خبرة او ممارسة سابقة قياساً الى تجارب البلدان الأخرى، الا ان الاخذ بهذه الألية يعد منهجاً سليماً ومنفذاً جديداً يمثل جزء من التوجهات الاقتصادية و الستراتيجية البعيدة المدى لجذب الاستثمارات الاجنبية التي من شأنها تطوير الانتاج كماً ونوعاً واعادة رؤوس الاموال الوطنية المهاجرة ولا سيما في ظل ظروف اقتصادية وسياسية يصعب فيها توفير اهم العناصر الجاذبة للاستثمار وفي بلد عانى طويلاً وما زال يعاني من حالة عدم الاستقرار الاقتصادي.

٤. هناك عدة سياسات واستراتيجيات مستخلصة من تجربة الولايات المتحدة، يمكن الاخذ بها من قبل الجهات المسؤولة عن إقامة المدن الصناعية في العراق، والتي ستتمكن من خلالها من انشاء مدن صناعية عراقية متطورة على غرار نضيرتها في باقي الدول.

التوصيات:

يخرج البحث بجملة من التوصيات أهمها:

١. تنويع القاعدة الاقتصادية وذلك من خلال العمل على رفع نسبة اسهام القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي والعمل على زيادة اسهام القطاع الخاص في عملية التنمية وفي توفير الفرص الوظيفية وتقليل الاعتماد على العائدات النفطية.

٢. دعم القطاع الصناعي والصناعة التحويلية من قبل الدولة لغرض النهوض بالواقع الصناعي الحالي والوصول إلى حالة القطاع الصناعي العراقي الطبيعية.

٣. دعم وتشجيع القطاع الخاص لغرض المساهمة الفاعلة من اجل النهوض بالصناعة ومساندة القطاع العام في تغيير الواقع الصناعي ورفع نسبة مساهمتها بالناتج المحلي الاجمالي.

٤. وضع استراتيجية تفصيلية لعمل المدن الصناعية العراقية، بحيث تتجاوز كافة العقبات الموجودة وبالتالي النهوض من الواقع السلبي إلى الواقع الايجابي المنشود.

٥. تفعيل قانون المدن الصناعية العراقية وذلك لأهميته في تنظيم عمل المدن الصناعية والهيئات مع المستثمرين الأجانب والمحليين.

٦. وضع معايير للمدن الصناعية العراقية تتوافق مع المعايير العالمية والعربية، والتي من شأنها ان تؤدي الى بروز المدن الصناعية العراقية في واجهة المدن الصناعية المتطورة.

٧. قيام الجهات المعنية والمسلم اليها مهام انشاء المدن الصناعية في العراق، بأطلاق برنامج خاص بالمشاريع الجامعية، يكون هدفه ربط مشاريع التخرج بالمدن الصناعية، بحيث يقدم هذا البرنامج خدمات الربط بين أساتذة وطلاب الجامعات والمصانع لتنفيذ مشاريع التخرج ورسائل الماجستير، مما يؤدي الى ظهور أفكار جديدة ومبتكرة تساعد المصانع على تطوير منتجاتها والنهوض بالصناعة المحلية وتطويرها وبالتالي اكساب المنتج المحلي ميزة تنافسية.

المصادر:

العربية:

١. ابراهيم المشهداني، حكاية المدن الصناعية في العراق، ٢٠١٩، متوفر على الرابط التالي: https://www.radionawa.com.

٢. احمد محمد عبد العال، جغرافية التنمية مفاهيم نظرية وابعاد مكانية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠١١.

٣. اهمية المدن والمناطق الصناعية،وزارة الصناعة والمعادن العراقية، المديرية العامة للتنمية الصناعية، ٢٠١٦، متوفر على: http://www.gdid.gov.iq.

٤. اهمية دور المديرية العامة للتنمية الصناعية في تنفيذ مشاريع المدن والمناطق الصناعية في محافظات العراق، المديرية العامة للتنمية الصناعية، وزارة الصناعة والمعادن، ٢٠١٦، متوفر على: http://www.gdid.gov.iq.

٥. ايمان بن قصير وزكية مقري، السياسات الداعمة لاستراتيجية العناقيد الصناعية (من واقع تجارب دولية ناجحة)، الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية وترقية الصادرات خارج المحروقات الواقع والافاق والتجارب الناجحة،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة،الجزائر،٢٠١٥.

٦. إيهاب علي النواب،التوطن الصناعي والحفاظ على التوازن البيئي، شبكة النبأ المعلوماتية، ٢٠١٧، متوفر على:https://annabaa.org/arabic/economicarticles.

٧. بن عبد العزيز فطيمة و بن حمودة محبوب، النشاط الاستثماري في المناطق الصناعية ومناطق النشاط في الجزائر، ورقه بحث قدمت الى الملتقى العلمي الدولي حول (استراتيجية تطوير القطاع الصناعي في إطار تفعيل برنامج التنويع الاقتصادي في الجزائر)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم، جامعة البليدة ٢، الجزائر، ٢٠١٨.

٨. بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي، متوفرة على الرابط:https://data.albankaldawli.org

٩. تركي الشمري و رمضان الشراح، نموذج مقترح من التجارب الدولية لأدوار الجهات في دعم ريادة الأعمال، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، الرياض،المملكة العربية السعودية،٢٠١٤.

١٠. جيمس غرير، الاقتصاد الدولي، ترجمة هيثم عيسى واخرون، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، ط٦، ٢٠١٣.

١١. حمزة العوادي، مساهمة استراتيجية المجمعات الصناعية في رفع القدرات التصديرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجارب دولية مختارة، الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية وترقية الصادرات خارج المحروقات الواقع والافاق والتجارب الناجحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة،الجزائر،٢٠١٥.

١٢. دور وزارة الصناعة والمعادن في مشروع المدن الصناعية، المديرية العامة للتنمية الصناعية، وزارة الصناعة والمعادن، ٢٠١٦، متوفر على: http://www.gdid.gov.iq

١٣. راضية بن مبارك،تنظيم وتسيير المناطق الصناعية في الجزائر، اطروحة دكتوراه في الحقوق، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، ٢٠١٦.

١٤. راوية حناشي و بوعزيز ناصر، التجربة الفرنسية في إدارة المناطق الصناعية، الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية وترقية الصادرات خارج المحروقات الواقع والافاق والتجارب الناجحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة،الجزائر،٢٠١٥.

١٥. رنيم عطفة، اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، متوفر على الرابط التالي: https://www.arageek.com

١٦. سامر مظهر قنطقجي، تنظيم المدن الصناعية وإدارتها، ورقة عمل قدمت كأقتراح الى مجلس مدينة حماة، ٢٠٠٣.

١٧. سعاد قوفي، التجمعات العنقودية كعامل تنافسي في قطاعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة لبعض تجارب البلدان النامية، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،٢٠١٧.

١٨. سماعلي فوزي و خروف منير، مدخل الى المناطق الصناعية والمناخ الاستثماري دراسة مقارنة لمجموعة من البلدان، الملتقى الوطني حول تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية وترقية الصادرات خارج المحروقات الواقع والافاق والتجارب الناجحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة،الجزائر،٢٠١٥.

١٩. شوقي جباري وحمزة العوادي، قراءات في التجارب الدولية الرائدة لاستراتيجية العناقيد الصناعية– تجربة إيطاليا الثالثة ووادي السيلكون نموذجين، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر ٣، الجزائر، العدد ٣، ٢٠١٢.

٢٠. صائب ابراهيم جواد، اقتصاديات الصناعة والتنمية الصناعية (الكتاب الاول،الجزء الثاني)،مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠١١.

٢١. صلاح جودي كاظم عبد الحسن الفتلاوي، أفاق التعاون الاقتصادي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية (المكاسب و التحديات)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٠.

٢٢. الطيبي عبدالله، تحليل دور العناقيد الصناعية في تعزيز استراتيجية التنمية الصناعية في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران٢، الجزائر، ٢٠١٦.

٢٣. علي كاظم هلال الخفاجي، تحليل وتقويم تجربة التوطن الصناعي في محافظتي ذي قار والقادسية والاثار الناجمة عنها، رسالة في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠٠٦.

٢٤. عماد سعدا، الواقع الاستثماري للمدن الصناعية السورية وآفاق تطويره، مجلة جامعة البعث، كلية الاقتصاد – جامعة دمشق، المجلد٣٦، العدد١، ٢٠١٤.

٢٥. غرفة الشرقية، قطاع الشؤون الاقتصادية مركز المعلومات والدراسات، العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، السعودية،٢٠١٩.

٢٦. كامل كاظم بشير الكناني، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٨.

٢٧. كوكب حميد حافظ واخرون، خطة عمل المديرية العامة للتنمية الصناعية المحدثة٢٠١٨ – ٢٠٢٢،وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية.

٢٨. كينث جي بوتون، الاقتصاد الحضري، ترجمة عادل عبد الغني محبوب وسهام صديق خروفة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ط١، ١٩٨٨.

٢٩. مأرب حمدان، التأثيرات البيئية للمنطقة الصناعية في المدن، مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، العدد٢٣، ٢٠١١.

٣٠. محمد سلمان حسن، التخطيط الصناعي، ترجمة موفق حسن محمود و فؤاد الدهوي، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٤.

٣١. محمد محمد سليمان حسن، الاعتبارات التخطيطية لموقع المناطق الصناعية، مجلة الصناعة السعودية، العدد ١٢، ٢٠٠٥.

٣٢. محمد مصطفى محمود القدرة، اثر الاستثمار في المدن الصناعية في فلسطين على توفير فرص العمل (دراسة حالة: المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة الخاصة للهيئة العامة للمدن الصناعية)، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية–غزة، ٢٠٠٧.

٣٣. مدحت كاظم القريشي، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، ط٢،٢٠٠٥.

٣٤. مدحت كاظم راضي القريشي، المناطق الصناعية:دورها في التنمية الاقتصادية والتحديات والمشاكل التي واجهتها (مع الإشارة الى تجارب بعض البلدان)،المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، جامعة المستنصرية،العدد ٥٤، ٢٠١٧.

٣٥. موسوعة ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org

٣٦. مي ثامر رجب عبود العزاوي، اثر المستوطنات الصناعية في التنمية الاقليمية (دراسة تطبيقية على مستوطنة النهروان الصناعية في العراق)، رسالة ماجستير آداب في الجغرافية، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد ٢٠٠٢.

٣٧. نادية صالح مهدي الوائلي، المدن الالكترونية ودورها في الاقتصاد الفعال دراسة في دول مختارة، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٠.

٣٨. يونس علي و ثامانج جلال، دور المدينة الصناعية في السليمانية – عربت في تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية، مجلة جامعة التنمية البشرية، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، المجلد ٣، العدد٢، ٢٠١٧.

الاجنبية:

1. Arnault Morisson, Economic Zones In The Asean, Industrial Parks, Special Economic Zones,ECO Industrial Parks, Innovation Districts As Strategies For Industrial Competitiveness, UNIDO Country Office In Viet Nam, Kim Ma, Hanoi, Viet Nam,2015.
2. Colin Francis and Suren Erkman, Environmental Management for Industrial Estates Information and Training Resources, UNEP, Division of Technology, Industry and Economics,Ed.1,2001.
3. DK Sinha, Industrial Estates: Definition,Types and Objectives, on: www.youratricalelibrary.com.
4. Gross Output by Industry, Bureau of Economic Analysis, U.S, 19 April 2019,on: https://www.bea.gov.
5. Hajra Zafar, Industrial Policy in Punjab: A case study of sundar industrial estate, Centre for Public Policy and Governance, Forman Christian An College,A Chartered University,Lahore, Pakistan,2012.
6. Industrial Estates An Overview, P105-P106, on: https://sg.inflibnet.ac.in
7. Industrial Estates, Meaning, Objectives, Merits, Types, Role, on: http://mba-guide.com.
8. Masahisa Fujita and Gacques Francois Thisse, Economics Of Agglomeration (Cities, Industrial Location, and Regional Growth),Cambridge University Press, New York, USA, 2002.
9. SILICON VALLEY INDEX, Joint Venture Silicon Valley, California,2015-2019.
10. WIPO IP Facts and Figures, World Intellectual Property Organization (WIPO), Switzerland, 2014, 2016 and 2017.
11. WIPO statistics database, World Intellectual Property Organization (WIPO),on: https://www3.wipo.int/ipstats/index.
12. World Intellectual Property Indicators, World Intellectual Property Organization (WIPO), Switzerland, 2.